THE PERMANENT MISSION OF THE SYRIAN ARAB
REPUBLIC TO THE UNITED NATIONS - NEW YORK

بعثة الجمهورية العربية السورية
الدائمة لدى الأمم المتحدة - نيويورك

بيان

السفير الدكتور بشار الجعفري

المندوب الدائم

للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

امام

الدورة الأولى

لمؤتمر إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط

المناقشة العامة

الرجاء متابعة النص عند الالقاء

نيويورك في ١٩ تشرين الثاني ٢٠١٩

السيدة الرئيس،

تعتبر الجمهورية العربية السورية بأن إنشاء مناطق إقليمية خالية من الأسلحة النووية يشكل خطوة إيجابية وإسهاماً فعالاً نحو تحقيق أهداف عدم الانتشار والنزع الكامل للسلاح النووي، وذلك تمهيداً لخلق عالمٍ آمن ومستقر. وتتطلع سوريا إلى المجتمع الدولي لاتخاذ خطوات عملية فاعلة وحقيقية من أجل تحقيق جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية دون مزيد الإبطاء. والسؤال المطروح امامنا هو كيف تمكنت دول المناطق الخمس الخالية من الأسلحة النووية من التوصل إلى معاهدات أنشئت بموجبها تلك المناطق؟ الجواب بسيط هو أن أياً من تلك المناطق الخمس لا يوجد فيها إسرائيل ولم تعيق انشاؤها الولايات المتحدة الأمريكية.

يعلم الجميع أن الطريق الوحيد إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط ودرء خطر انتشار الأسلحة النووية هو بانضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية كطرف غير نووي، وإخضاع جميع نشاطاتها ومنشآتها النووية إلى اتفاقية الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية. ونؤكد من جديد هنا بأن المسؤولية في تنفيذ ذلك لا تقع على الولايات المتحدة وإسرائيل فقط، إنما على كافة الدول التي شاركت في تطوير برنامج إسرائيل النووي العسكري وزودتها بالخبرات والمعدات والمفاعلات والمياه الثقيلة والتكنولوجيا ووسائل الايصال، أي ان المسؤولية عن الوضع الشاذ في منطقتنا هي جماعية ومن المفروض بكافة تلك الدول التي أشرت إليها للتو أن تتحمل المسؤولية وأن تقوم بالضغط على إسرائيل للانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية كطرف غير نووي وتفكيك منشآتها النووية، وكذلك الضغط عليها للمشاركة في هذا المؤتمر.

السيدة الرئيس،

كما يعلم الجميع إن إسرائيل ليست طرفاً في معاهدة عدم الانتشار النووي ولا في اتفاقيتي حظر الأسلحة الكيميائية وحظر الأسلحة البيولوجية، وعلى الرغم من مرور أكثر من ٦٠ عاماً على برامج إسرائيل النووية والكيميائية والبيولوجية، إلا ان مجلس الامن لم ينشئ أي آلية للتحقيق والمساءلة بهذا الخصوص، في حين أنه خلال ٨ سنوات من الحرب الإرهابية المفروضة على

بلادي استحدثت دولة مودعة لمعاهدة عدم الانتشار جهاز إرهابي يدعى "الخوذ البيضاء" مهمته الأساسية فبركة استخدام السلاح الكيميائي بهدف توجيه الاتهام للجيش العربي السوري، وكذلك تم تشكيل ٦ آليات للتحقيق وتقصي الحقائق والمساءلة وتحديد جنس الملائكة.....!!!

وكما أشرت فإن مجلس الامن لم يشكل أي ألية للتحقيق والمساءلة وتقصي الحقائق في إسرائيل إلا انه شكل لجنتين للتحقيق في العراق وهي اونسكوم وانموفيك بحجة البحث عن أسلحة دمار شامل عراقية يعرف الجميع بما في ذلك الولايات المتحدة بأنها غير موجودة، وتم غزو العراق على هذا الأساس على الرغم من عدم تمكن كلتا اللجنتين من العثور على أي شيء في العراق وتصريحات هانس بليكس واقتبس

"There were about 700 inspections, and in no case did we find weapons of mass destruction,"

والجميع يذكر هنا الأكاذيب التي ابتدعتها الولايات المتحدة عام ٢٠٠٣ والاستعراض الذي قدمه وزير الخارجية الأمريكي آنذاك كولن باول في مجلس الأمن والذي اعترف في وقت لاحق بأنه تم خداعه من قبل أجهزة الاستخبارات الامريكية وبأن العراق لم يكن يمتلك أي أسلحة دمار شامل.

وكما يلاحظ الجميع فإن الولايات المتحدة تبدي كل الحرص والاهتمام والحماس والالتزام عندما يتعلق الموضوع بانتشار أسلحة الدمار الشامل في أي مكان من العالم، ولكن عندما تتحول المسألة للسلاح النووي الإسرائيلي يختفي ذلك الحماس وهذا دليل واضح على ان الموقف الأمريكي هو موقف غير مبدئي من موضوع انتشار السلاح النووي، وإنما هو موقف انتهازي ومصلحي هدفه الأساسي هو تعطيل إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط وذلك لحماية الشذوذ الإسرائيلي عن القاعدة وتعريض أمن وسلامة شعوب المنطقة لتهديد السلاح النووي الإسرائيلي واسلحة الدمار الشامل الأخرى الإسرائيلية.

وبدلاً من مشاركة الولايات المتحدة في هذا المؤتمر بصفتها دولة نووية وديعة لمعاهدة عدم الانتشار وبصفتها إحدى الدول الثلاث الراعية لقرار الشرق الأوسط لعام ١٩٩٥ الخاص بإنشاء هذه المنطقة، جهزت الولايات المتحدة لعقد اجتماع تم مؤخراً بتاريخ ١٤-٢٠١٩/١١/١٥ في بخارست - رومانيا، والهدف من هذا الاجتماع هو خلق عمل مواز لمؤتمرنا هذا بغية التشويش على هذا المؤتمر. وكما يعلم الجميع بأن اجتماع مجموعة عمل وارسو الوزارية لانتشار الصواريخ الذي عقدته الولايات المتحدة هو اجتماع غير شمولي، ولا علاقة للأمم المتحدة به، ويهدف بالمقام الأول للتشويش على عمل هذا المؤتمر ولمنع إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وكافة أسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط.

تؤكد بلادي سوريا على ضرورة تعهد الدول النووية، بموجب التزامها بأحكام المادة الأولى من المعاهدة، بألا تنقل إلى إسرائيل أي أسلحة نووية أو أي أجهزة نووية متفجرة، أو أي سيطرة مباشرة أو غير مباشرة على أسلحة أو أجهزة من هذا القبيل، وبألا تقوم إطلاقاً بمساعدتها أو تشجيعها أو تحفيزها على صنع أسلحة نووية أو أجهزة متفجرة نووية أخرى أو على اقتنائها أو على اكتساب السيطرة عليها بأي طريقة أخرى، وان توقف أي تعاون قائم مع إسرائيل في هذا الخصوص.

أود أن أذكر في هذا السياق بأن مجلس الأمن كان قد طالب قي قراره رقم ٤٨٧ لعام ١٩٨١ إسرائيل بالوضع الفوري لمنشآتها النووية تحت ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فما الذي فعلته الدول الغربية التي تدعي الحرص على عدم الانتشار والحفاظ على السلم والأمن الدوليين لتطبيق هذا القرار الذي مضى على اعتماده حوالي /٣٨/ عاماً؟ للأسف لا شيء! فالأمر الوحيد الذي فعلته تلك الدول هو نشر الأكاذيب وتلفيق الاتهامات لبعض الدول في منطقتنا للتغطية على استمرار البرنامج النووي العسكري الإسرائيلي ومساندة التحدي الإسرائيلي لمنظومة عدم الانتشار التي أجمعت دولنا عليها.

السيدة الرئيس،

إن مراهنة الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل على إفشال الجهود الأممية لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط عبر اتخاذ قرارات متهورة سياسياً واستفزازية قانونياً ومنفصلة عن الواقع دبلوماسياً لن يسفر عن تراجع دولنا ودول العالم عن تحقيق هذا الهدف المنشود إن عاجلاً أم آجلاً. ونحن نشهد كل المشاركين والضيوف والمراقبين وكبار موظفي الأمم المتحدة على التزام جميع الدول المشاركة في مؤتمرنا هذا بإنشاء منطقة خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، في حين أن إسرائيل والولايات المتحدة أكدتا يغيابهما واستعدائهما لعقد المؤتمر أنهما غير ملتزمتين ابداً بهدف إنشاء المنطقة والحفاظ على سلام وأمن شعوب المنطقة.

وشكراً السيدة الرئيس،